



دَوْلَةُ لِيْبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ الْمَنَاحِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالْبَحْثِ التَّرْبَوِيِّ

الاجتماعيات

(التاريخ و الجغرافيا)

لِلصَّفِّ السَّادِسِ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع الثامن عشر

المدرسة الليبية بفرنسا - تور

الْعَامُ الدَّرَاسِيُّ

1441 - 1442 هـ / 2020 - 2021 م

الفصلُ الثاني

استئنافُ حركةِ المُقاومةِ

رَفَضَتْ إيطاليا مَبْدَأَ الاستقلالِ وَحَاوَلَتْ عَزَقَةَ الأُمُورِ بِالدَّسِيسَةِ بَيْنَ الزُّعَمَاءِ، وَلَمَّا فَشِلَتْ فِي مَسْعَاهَا، وَتَمَّ انْعِقَادُ مُؤْتَمَرِ غَزِيَّانَ 1922م، الَّذِي نَصَّ عَلَى مُبَايَعَةِ السَّيِّدِ إِدْرِيسِ الشُّنُوسِيِّ أَمِيرًا عَلَى لِيبيَا، لَجَأَتْ إيطاليا إِلَى اسْتِخْدَامِ القُوَّةِ وَالْغَدْرِ لِمُحَاوَلَةِ مَنْعِ تَحْقِيقِ نَتَائِجِهِ، فَهَاجَمَتْ قَصْرَ أَحْمَدَ بِمَضْرَاتَةَ فِي فَبْرَايِرَ عَامَ 1922م، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَعَارِكٍ حَامِيَةٍ كَبَدَّتْهَا خَسَائِرُ فَادِحَةٍ فِي العِتَادِ وَالْأَرْوَاحِ.

نَقَضَتْ إيطاليا بِهَذَا العَمَلِ العُدْوَانِيَّ الغَادِرِ شُرُوطَ الصُّلْحِ، فَاسْتُؤْنِفَ الْقِتَالُ بِطَرَابُلُسَ مِنْ جَدِيدٍ وَتَعَدَّدَتِ المَعَارِكُ، وَاسْتَطَاعَتْ إيطاليا أَنْ تَتَوَسَّعَ فِي مَنَاطِقٍ نَفُوذَهَا فَاحْتَلَّتْ غَرْبَ البِلَادِ بَعْدَ العَدِيدِ مِنَ المَعَارِكِ بَيْنَ عَامَيَّ 1922م - 1923م وَبِانْتِهَاءِ عَامِ 1923م اسْتَطَاعَتْ القُوَّاتُ الإِيطَالِيَّةُ أَنْ تَفْرِضَ سَيْطَرَتَهَا عَلَى مُعْظَمِ طَرَابُلُسَ رُغْمَ إِسْتِمْرَارِ المُقاومةِ الشَّعْبِيَّةِ ضِدَّ الإِيطَالِيِّينَ حَتَّى 1925م .

استعراضُ قُوَّاتِ المُجَاهِدِينَ



وَمَعَ بَدَايَةِ عَامِ 1928 م
اِخْتَلَّتِ الْقُوَاتُ الْإِيطَالِيَّةُ هُونَ
وَسُوكَنَةَ وَوَدَّانَ وَزَلَّةَ وَوَقَعَتْ
مَعْرَكَةُ تَاَقْرِفَتْ الشَّهِيرَةُ وَدَارَتْ
بَعْدَهَا مَعْرَكَةُ قَارَةَ عَافِيَةِ الَّتِي
أَبْلَى فِيهَا الْمُجَاهِدُونَ بِلَاءً حَسَنًا.

مَعْرَكَةُ تَاَقْرِفَتْ

وَفِي الْمِنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ سَيَّطَرَ الْإِيطَالِيُّونَ عَلَى إِجْدَابِيَا بَعْدَ أَنْ نَقَضُوا الْأَتْفَاقِيَّاتِ
الْمُبْرَمَةَ مَعَ الْأَمِيرِ إِدْرِيسِ الَّذِي هَاجَرَ إِلَى مِصْرَ، الْأَمْرُ
الَّذِي أَدَّى إِلَى قِيَامِ مَعْرَكَتَيْ بئرِ بِلَالٍ وَالْبَرِيقَةِ 1923 م،
وَتَجَدَّدَ عَلَى أَثَرِهِمَا الْقِتَالُ مَرَّةً أُخْرَى ضِدَّ الْإِيطَالِيِّينَ
بِقِيَادَةِ الْمُجَاهِدِ عُمَرَ الْمُخْتَارِ.

عُمَرُ الْمُخْتَارُ وَدَوْرُهُ فِي حَرَكَةِ الْجِهَادِ 1862 - 1931 م:

هُوَ عُمَرُ الْمُخْتَارُ بْنُ فَرَحَاتٍ، مِنْ قَبِيلَةِ الْمَنْفَةِ،
وَوَالِدَتُهُ عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَارِبٍ. وُلِدَ بِالْأَفْنَةِ بِمِنْطَقَةِ
الْبُطْنَانِ عَامَ 1862 م، وَنَشَأَ فِي الْبَادِيَةِ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ
الْكَرِيمَ وَأَخَذَ مَبَادِيَّ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فِي



عُمَرُ الْمُخْتَارُ



مُقاومةُ الليبين للإحتلال الإيطالي

الزوايا السُّنوسية، والتحق بزاوية الجُعبوب التي قضى بها ثمانِي سنواتٍ وبرزت لديه صفات القيادة والقُدرة على التأثير في الوَسَط المُحيط به، وقد عُيِّن شيخاً لزاوية القُصور بالجبل الأخضر 1902م، ثم شيخاً لزاوية عين (كلك) في تشاد، وسأهم في مُحاربة الفرنسيين هناك، ونشر الدعوة الإسلامية في تلك المناطق، وكُلِّف بمشيخة زاوية القُصور مرةً ثانية 1906م من قبل السيد أحمد الشريف، وظل فيها حتى 1911م، وعندما غزا الإيطاليون ليبيا انضم إلى حركة الجهاد بدورٍ بينة.

وبمجيء الحزب الفاشستي إلى الحكم في إيطاليا في أكتوبر 1922م ألغى كل المعاهدات السابقة، وقرر استئناف العمل العسكري من جديد، ولذلك قاد عمر المختار حركة المقاومة منذ عام 1923م، واتخذ عمر المختار من الجبل الأخضر مسرحاً للمقاومة وذلك للأسباب الآتية:

1. طبيعة الجبل الأخضر الوعرة وغاباته الكثيفة التي ساعدت المجاهدين على مقاومة العدو.

2. الفارق الكبير في العتاد بين ما يَحْمِلُهُ المجاهدون والإيطاليون، لذلك تم تقسيم المجاهدين إلى مجموعات صغيرة لتسهيل عليها الحركة.

وقد لجأت إيطاليا إلى إغراء عمر المختار بتزك المقاومة، وجرت مفاوضات سيدي رحومة 1929م، التي فشلت بين الطرفين، فأوكلت إيطاليا مهمة القضاء على



عمر المختار في مفاوضات سيدي رحومة

المقاومة لِلْجِنْرالِ غَراسِيَانِي حَيْثُ اتَّبَعَ عِدَّةَ أَسَالِيبَ وَخَشِيَّةٍ لِتَحْقِيقِ هَذَا الْهَدَفِ مِنْهَا:

1. مَدُّ الْأَسْلَاحِ الشَّائِكَةِ عَلَى الْحُدُودِ مَعَ مِصْرَ لِمَنْعِ وُصُولِ الْمُؤْنِ وَالْإِمْدَادَاتِ إِلَى الْمُجَاهِدِينَ.



صُورَةٌ لِلْمُعْتَقَلَاتِ

2. إِقَامَةُ الْمُعْتَقَلَاتِ الْجَمَاعِيَّةِ وَحَشْرُ الْأَهَالِي فِيهَا مِثْلُ الْبَرِيقَةِ وَالْعَقِيلَةِ وَالْمَقْرُونِ وَسَلُوقِ حَتَّى لَا يَمْدُدُوا يَدَ الْعَوْنِ لِلْمُجَاهِدِينَ.

3. زِيَادَةُ التَّضْيِيقِ عَلَى الْمُجَاهِدِينَ بِاخْتِلَالِ الْكُفْرَةِ فِي بَدَايَةِ عَامِ 1931م، وَالَّتِي كَانَتْ ذَاتَ أَهَمِّيَّةٍ إِسْتِرَاطِيَّةٍ لِلْمُجَاهِدِينَ لِكُونِهَا مَضْذَرًا لِلْإِمْدَادَاتِ.

وَرُغْمَ ذَلِكَ وَاصَلَ الْمُجَاهِدُونَ كِفَاحَهُمْ حَتَّى مَعْرَكَةِ (عَيْنِ لَأْفُو) بِتَارِيخِ 11 سِبْتَمْبَرِ 1931م حَيْثُ أُصِيبَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ وَجُرِحَتْ كَتِفُهُ وَقُتِلَتْ فَرَسُهُ، وَوَقَعَ أَسِيرًا وَنُقِلَ إِلَى مِينَاءِ سُوسَةَ ثُمَّ إِلَى بِنَغَازِي، وَحُوكِمَ مُحَاكَمَةً صُورِيَّةً وَصَدَرَ فِي حَقِّهِ الْحُكْمُ بِالْإِعْدَامِ، وَنُفِّذَ الْحُكْمُ فِي 16 سِبْتَمْبَرِ 1931م بِسَلُوقِ أَمَامَ حَشْدٍ مِنَ الْأَهَالِي، فَوَقَعَ الْخَبْرُ كَالصَّاعِقَةِ عَلَى أَسْمَاعِ الْأَهَالِي،

الْمُعْتَقَلَاتِ الْجَمَاعِيَّةِ وَحَشْرُ الْأَهَالِي فِيهَا



مُقاومةُ الليبين للإحتلال الإيطالي

وَتَلَقَّاهُ الْمُسْلِمُونَ بِامْتِعَاضٍ⁽¹⁾ وَحُزْنٍ، وَرَثَاهُ أَحْمَدُ شَوْقِي وَغَيْرُهُ مِنْ كِبَارِ الشُّعْرَاءِ، وَانْتَهَتْ حَيَاةُ عُمَرَ الْمُخْتَارِ لَكِنَّهُ ظَلَّ رَمْزاً لِلتَّضَحُّيَةِ وَالْكِفَاحِ. وَبَعْدَ اسْتِشْهَادِ عُمَرَ الْمُخْتَارِ اسْتَمَرَّتْ حَرَكَةُ الْمَقَاوِمَةِ ضِدَّ الْإِيطَالِيِّينَ حَتَّى عَامَ 1931 م.

نَقْلُ عُمَرَ الْمُخْتَارِ لِبَنْغَازِي لِلْمُحَاكَمَةِ



عُمَرَ الْمُخْتَارِ فِي زِينَتِهِ



عُمَرَ الْمُخْتَارِ وَقَعَ أُسِير

الْحُكْمُ بِالْأَعْدَامِ وَتَنْفِيزُ الْحُكْمِ فِي 16 سِبْتَمْبَرِ 1931 م بِسُلُوقِ



الْمُحَاكَمَةُ الصُّورِيَّةُ لِعُمَرَ الْمُخْتَارِ



رثاء أحمد شوقي لعمر المختار

إفريقيا مهدُ الأسود ولأحدها
والمسلمون على اختلاف ديارهم
والجاهلية من وراء قبورهم
في ذمة الله الكريم وحفظه
ضجت عليك أراجلاً ونساءً
لا يملكون مع المصاب عزاءً
يكون زيد الخيل والفلاحاء
جسدٌ ببرقة وسد الصدراء



⁽¹⁾ امتِعَاضُ: غَضَبٌ.